

تَبُوكَ خَاضِرَةُ الشَّامِ الْغَرَبِيِّ*

اتَّخَذْنَا السَّيَّارَةَ رَكُوبَةً لَنَا فِي سَفَرِنَا إِلَى مَدِينَةِ تَبُوكَ فَأَخَذْتُ نَهْجَ الطَّرِيقِ الصَّخْرَاوِيِّ، وَتَطَوَّيْتُهَا طَيًّا، مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الصَّخَارِي الْعَرَبِيَّةَ الْمُتَمَدِّدَةَ ! الَّتِي كَسَّاهَا اللَّهُ صُفْرَةَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ، وَمَتَحَهَا خَيْرَاتِ الذَّهَبِ الْأَسْوَدِ الَّذِي تَفَجَّرَ فِي جَنَابَاتِهَا، وَوَهَبَ اللَّهُ أَهْلَ هَذِهِ الْبِلَادِ السُّكِينَةَ وَالطَّمَأِينَةَ وَالْفَلَاحَ؛ لِمَجَاوِرَتِهِمْ أَقْدَسَ الْبَقَاعِ وَأَطْهَرَهَا قِبْلَةَ الْمُسْلِمِينَ وَمَهْوَى أَفْئِدَةِ الْعَالَمِينَ.

حَمَدْنَا اللَّهَ عَلَى نِعَمَائِهِ، إِذْ حَوَّلَ الْمُهَنْدِسُونَ وَالْعُمَالُ السَّلَاسِلَ الْمُتَّصِلَةَ مِنَ الزَّمَالِ طُرُقًا مُعَبَّدَةً عَبْرَ الصَّخَرَاءِ الْمَمْتَدَّةِ، وَجَعَلُوا سَالِكَةً بِكُلِّ يَسَرٍّ وَسُهولةٍ، وَكُنَّا نَنْظُرُ أَمَامَنَا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ، فَطَلْنَا السَّرَابَ مَاءً، وَحَسَبْنَا الطَّرِيقَ أَمَامَنَا نَهْرًا جَارِيًا مِنَ الْمِيَاهِ.

بِافْتِرَائِنَا مِنْ مَدِينَةِ تَبُوكَ، خَاضِرَةِ الشَّامِ الْغَرَبِيِّ، أَلْفِينَا خُضْرَةَ النَّخِيلِ مُعَانِقَةَ زُرْقَةِ الْأَفْقِ، وَوَجَدْنَا رَشَاشَاتِ الْمِيَاهِ نَائِفَةً مِيَاهُهَا الْعَذْبَةُ الَّتِي تُحَوِّلُ الصَّخَرَاءَ جَنَاتٍ يَانِعَةً، وَمَزَارِعَ خَضِرَاءَ نَضِرَةً.

وَأَجِيرًا وَصَلْنَا إِلَى تَبُوكَ الْوَرْدِ، فَإِذَا هِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، تَعُجُّ بِالْخِيَاهِ وَالْخَرَكَةِ، أَحْجَبَتْهَا شَوَارِغُهَا الْوَاسِعَةُ، وَغُفْرَاتُهَا الْمُزْدَهَرُ، وَمَزَارِغُهَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا إِحَاطَةُ السِّوَارِ بِالْمِغْصَمِ، فَتَقْنِيهَا غُبَارُ الصَّخَرَاءِ وَرَمَالُهَا، هَذِهِ الْمَزَارِغُ الَّتِي جَعَلَتْ تَبُوكَ جَدَّةَ مَقَرَّامِيَةِ الْأَطْرَافِ تُزَوِّدُ الْمَمْلَكَةَ بِشَتَّى أَنْوَاعِ الْخُضَارِ وَالْقَوَاقِحِ وَالْوُرُودِ فَإِنْ قُلْنَا عَنْهَا مَا قُلْنَا فَلَنْ نُوَفِّيَهَا حَقَّهَا فِي الْوَصْفِ، فَهِيَ بَيْتَةٌ جَمِيلَةٌ جَمَعَتْ الصَّخَارِي، وَالسَّلَاسِلَ الْجَبِيلَةَ، وَالْمَوَائِدَ الصَّخْرَاوِيَّةَ، وَجَمَالَ الْوَرْدِ، وَخُضْرَةَ الْمَزَارِعِ، نَاهِيكَ عَنِ التَّنَاطُورِ الْعِمْرَانِيِّ وَالْحَضَارِيِّ فِي شَتَى الْمِيَادِينِ.

*من كتاب النحو التطبيقي للدكتور/ عزام الشجراوي- بتصرف.

أختار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية

اقرأ النصّ السابق قراءة فهم واستيعاب، وأجب عن الآتي:

- ١- وردت عبارة: "ما أجمل هذه الصحاري العربية الممتدة!" إذ تمثل أسلوب: (نقطة ١)
 - (أ) الاستثناء.
 - (ب) التمني.
 - (ج) التعجب.
 - (د) الاستفهام.
- ٢- النتيجة التي تستخلصها من النصّ السابق، هي: (نقطة ١)
 - (أ) أنّ تبوك الطريق المؤدي إليها صحراويّ وعر.
 - (ب) أنّ تبوك بيئة جميلة جمعت الصحاري، والسلاسل الجبلية، والموائد الصحراوية، والخضرة والورد.
 - (ج) أنّ تبوك بيئة جبلية.
 - (د) أنّ تبوك تكثر فيها السلاسل الرملية المتصلة.
- ٣- يهدف كاتب النصّ إلى: (نقطة ١)
 - (أ) وصف جمال مدينة تبوك وبيئاتها المتنوعة.
 - (ب) وصف الموائد الصحراوية.
 - (ج) وصف السلاسل الجبلية.
 - (د) وصف خضرة مدينة تبوك.
- ٤- من الجمل التي استخدم فيها الكاتب الخيال في التعبير عنها: (نقطة ١)
 - (أ) حوّل المهندسون والعمل الرمال إلى طريق معبد.
 - (ب) ألفينا خضرة الخيل معانقة زرقة الأفق.
 - (ج) تزوّد مدينة تبوك المملكة بشتّى أنواع الخضار والفواكه والورد.
 - (د) التّطوّر العمرانيّ والحضاريّ لمدينة تبوك في شتّى الميادين.
- ٥- مفرد كلمة "سلاسل" الواردة في النصّ هو: (نقطة ١)
 - (أ) سلسيل.
 - (ب) سيل سيل.
 - (ج) سلسيلة.
 - (د) سلاسيلة.

القائد

مصطفى، العلوي

المعلم

محسن سعيد الزهراني